المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-11-2006 العـــدد : 14030
الصفحـات : 8 المسلسل : 44

الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية دول «التعاون» يعرب عن أسفه لاغتيال الجميل

الأمير سعود الفيصل يؤكد ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام لوقف التجاوزات الاسرائيلية

العطية: التوصية برفع الموضوعات المتعلقة بالتعاون المشترك إلى المجلس الأعلى

كتب - أيمن الحماد:

■ عبر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي عن اسفهم للاحتقان السياسي في لبنان واغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل واستنكارهم لهذا العمل الارهابي.

وأكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون على لسان أمين عام المجلس عبدالرحمن العطية رفضهم لمثل هذه الأعمال التي تهدف إلى إشاعة الفوضى.

وأضاف العطية ان الوزراء قدموا التعازي الى اسرة الفقيد وشعب لبنان، وأهاب الوزراء باللبنانيين تجاوز الصراعات المحافظة على وحدة لبنان وتغليب لغة الحوار على أي شيء آخر بين مختلف القوى السياسية اللبنانية.

وأضاف ناقش معالي الوزراء الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتطلعهم الى ان يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية تأهلها إلى الخروج من الأزمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

وأردف العطية أن الوزراء عبروا عن إدانتهم للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني وأرضه.

وحول ما تطرق له الوزراء في اجتماعهم اوضح العطية ان جميع المواضيع المتعلقة بالتعاون المشترك من الاتحاد الجمركي مروراً بالسوق المشتركة والبرنامج الزمني للاتحاد النقدي وضرورة تسريع القرارات الصادرة عن القمم منذ نشأة المجلس والتي يحث عليها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس الى جانب المشاريع الاخرى كمشاريع الربط المائي والسكة الحديدية والتقدم الذي يحرز فيما يتعلق بالتعليم وكذلك الموضوع الخاص بمناهج التربية الإسلامية، ومرئيات الهيئة الاستشارية التي اعتمدها الوزراء في اجتماعهم التكميلي فيما يتعلق بالشراكة مع دول الجوار والمواطنة الخليجية، و قال ان هذين الموضوعين سيرفعان الى القمة في الرياض يومي التاسع والعاشر من الشهر المقبل مشيراً الى ان هناك ابعاد اقتصادية لابد من الحديث عن تفاصيلها في اللقاء المقبل.

وعلى نفس الصعيد اضاف عبدالرحمن العطية الامين العام لمجلس التعاون قائلاً فيما يتعلق بالتعاون المشترك فقد ناقش الوزراء التوصيات والتقارير وتقارير المتابعة المرفوعة من اللجان الوزارية المختصة سواء فيما يتعلق بالاتحاد الجمركي أو السوق المشتركة أو البرنامج الزمني للاتحاد النقدي أو المشاريع ذات الطابع الاستراتيجي والمرتبطة بالتكامل مثل الربط المائي والسكك الحديدية وايضاً نتائج الاجتماعات التي تمت في ابوظبي فيما يتعلق بلجنة التعاون الأمني ومجلس الدفاع المشترك.

وأضاف انه تمت التوصية برفع هذه التقارير والتوصيات الى المجلس الاعلى والذي سينعقد في التاسع والعاشر من الشهر القادم في مدينة الرياض برعاية ورئاسة كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وعن مؤتمر المانحين اوضح العطية ان الوزراء الذين التقوا مع وزراء المالية في لندن وقرروا التوصية برفع تقرير الى المجلس الاعلى لما لهذا الموضوع من أهمية على صعيد العلاقات والشراكة مع الجمهورية اليمنية.

وعن الحديث حول مؤتمر دولي للسلام دعت اليه المملكة اوضح العطية ان أي مؤتمر دولي تدعو اليه المملكة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية او السلام في الشرق الاوسط ليس بجديد فالمملكة لها مبادرات بدأت من بيروت وسبقتها في مؤتمرات اخرى وبالتالي مجلس التعاون يبارك دائماً الخطوات التي تتخذ في هذا الشأن لتحقيق السلام والاستقرار وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

كما أكد العطية أن الوزراء استعرضوا الملف العراقي بمختلف جوانبه وأكدوا على الثوابت المتصلة بضرورة استقرار العراق مشدداً على اهمية أمن العراق للمنطقة وضرورة الابتعاد عن كل ما يؤثر على سير العملية السياسية او الدخول في مسائل فئوية او مذهبية.

وحول طرح ايران توقيع اتفاقية امنية مشتركة مع دول الخليج قال العطية تمت مناقشة العلاقات مع ايران وسبل تعزيزها وتطويرها وما يتعلق بموضوع الجزر الاماراتية من حيث كونه بنداً ثابتاً على جدول الاعمال.

كما لفت العطية الى ان اية مواضيع تتم مناقشتها في هذا الاجتماع هي متصلة بالتحضير للقمة القادمة في الرياض الشهر المقبل وبالتالي هناك اجتماع عشية القمة لاستكمال كل الوثائق وصياغة جدول اعمال القمة.

وكان سمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل قد قال في كلمة ألقاها نيابة عنه وزير الدولة لشؤون الخارجية نزار مدني بأن هذا الاجتماع يأتي في ظروف دولية بالغة الدقة ومرحلة تعد من أدق واخطر مراحل تاريخ المنطقة الامر الذي يتطلب اليقظة ووضوح الرؤية لنتمكن من النظر في الامور بما تتطلبه من حسن تقدير خاصة فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط التي تواجه عقبات ناجمة اساساً من استمرار التعنت الإسرائيلي وعدم استجابة الحكومة الإسرائيلية لمتطلبات العملية السلمية.

كما أكد سموه استنكار دول المجلس للاعتداءات الإسرائيلية ووقوفها الى جانب الاشقاء الفلسطينيين ودعوتها المجتمع الدولي التحرك السريع لوضع حد للاعتداءات وضرورة عقد مؤتمر دولي لوقف هذه التجاوزات وتحريك عملية السلام.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-11-2006 العـــدد : 14030
الصفحـات : 8 المسلسل : 44

وقال سموه ان ما نتوقعه من المجتمع الدولي التحرك السريع لضمان احترام مبادئ وأسس القانون الدولي الانساني، وكنا نتمنى لو ان حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لم تلجأ الى استخدام «الفيتو» لتعطيل صدور مشروع القرار المتوازن الذي جرى طرحه على مجلس الامن مؤخراً والذي ناشد الطرفين الالتزام بوقف اعمال العنف الامر الذي لن يترتب عليه سوى تشجيع إسرائيل على المضي في تدمير كل فرصة للسلام ومواصلة اعمالها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني.

كما تحدث سموه في كلمته عن مجريات الاحداث في لبنان والتأكيد على ان الانقسامات الحاصلة قد تؤدي الى نتائج قد لا تحمد عقباها خاصة اذا تذكرنا الحرب الاهلية التي عصفت به.

وأضاف سموه قائلاً يحدونا الامل ان تسود الحكمة في هذا الظرف الحساس.

كما اشاد سموه باليمن ودوره الهام في تكريس الامن والاستقرار في ربوع المنطقة، منوهاً بنتائج اجتماع المانحين الذي عقد في لندن ودلل على حرص المجتمع الدولي للنهوض باليمن.

كما أكد سموه حرص دول المجلس على أن تكون العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية قائمة على مبدأ حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاخذ بالطرق السلمية كأسلوب حل من خلال المفاوضات الثنائية او احالة النزاع الى محكمة العدل الدولية.

وأضاف سموه في هذا الصدد فإن دول المجلس شأنها في ذلك شأن اعضاء المجتمع الدولي تشعر بقلق بالغ ازاء تطورات الملف النووي الايراني وتأثيراته على الامن والسلم الدوليين وفي هذا الصدد فإننا نعتقد أن الوسيلة المثلى للخروج من تعقيدات المشكلة يمكن في انتهاج سبيل الحوار والمفاوضات والتزام ايران بمتطلبات وضوابط الوكالة الدولية للطاقة النووية والعمل من اجل جعل الشرق الاوسط بما في ذلك الخليج العربي منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل مع الاقرار بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية وأن يكون ذلك متاحاً للجميع.

وتطرق سموه في كلمته الى الوضع في العراق ودعمه لوحدته وسلامة اراضيه ودعم حكومته ومساعدتها من اجل توفير الامن والاستقرار للعراق.

كما أوضح سموه في كلمته قائلاً: ان ما اتخذته دول المجلس من اجراءات وآليات وتدابير لمكافحة انتشار وتنامي ظاهرة الارهاب تعبر عن موقفنا الثابت من هذه الآفة الخطيرة وتؤكد نبذنا للارهاب بمختلف اشكاله وأياً كان مصدره وتعكس دعم دول المجلس لكل جهد اقليمي لمكافحة هذه الظاهرة منوهين في الوقت نفسه بأن مكافحة الارهاب لن تأتي إلا بتعاون وتنسيق دولي.

كما أكد سموه إيلاء القادة اهتماماً خاصة بالشأن الاقتصادي وأهمها الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون والتركيز على اهمية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري اضافة الى العمل على ترسيخ مفهوم المواطنة الاقتصادية الخليجية.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-11-2006 العـــدد : 14030
الصفحـات : 8 المسلسل : 44

وزراء خارجية المجلس خلال اجتماعهم امس (و.ا.س)